رابعا

# أخطاء شائعة فى تجميع المعلومات والأدبيات والدراسات السابقة للإطار النظرى

## Collecting Background Theories and Review of Literature

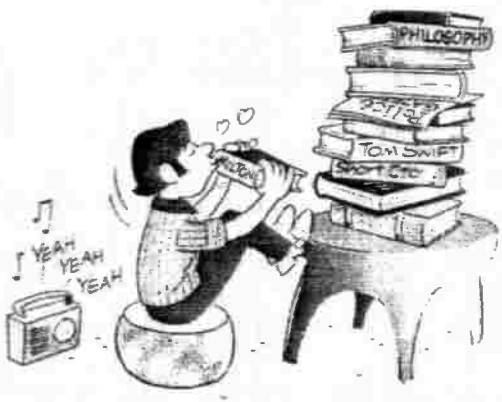


**وما أن يستقر** الباحث على منهج البحث المناسب لمشكلة بحثه ويعرف تماما كيفية تصميم المنهج المختار ليحصل على أفضل النتائج؛ يعاود الباحث مواصلة مشواره فى القراءة والاطلاع على الأدبيات والنظريات والبحوث التى تناولت

متغيرات بحثه. ويجب أن يولى الباحث أهمية قصوى لهذه المرحلة ؛ حيث إنه من خلالها ينمو علميا ، ويصل إلى قمة المعرفة فى كل ما يتعلق بالمشكلة التى يتصدى لها. ولكن هناك بعض الأخطاء التى قد تحدث فى هذه المرحلة ومنها:

- يتصور الباحث أحيانا، أن ما قرأه من أدبيات وما راجعه من بحوث فى مرحلة إعداد خطة البحث ، يمثل خلفية علمية كافية للبدء فى إجراءات بحثه؛ فلا يبذل جهدا فى العثور على المزيد من المراجع المفيدة والأفضل والأحدث والأكثر ارتباطا .
- عند مراجعة الباحث لما يجمعه من بحوث ودراسات مرتبطة ، يركز على نتائج هذه الدراسات دون التعمق فى فهم وتحليل منهج البحث والأدوات المستخدمة ، والأساليب الإحصائية التى استخدمت لاستخلاص النتائج. وقد يؤدى ذلك إلى قلة الإفادة من البحث ، أو تفسير نتائجه تفسيرا خاطئا أو قاصرا.
- يكتفى الباحث أحيانا بالمراجع و المصادر الثانوية بدلا من محاولة الوصول إلى المصادر الأصلية.
- قد يهمل الباحث تدوين ما يصل إليه من مراجع فور الاطلاع عليها، والنتيجة أنه ينساها حين يحتاج اليها عند كتابة الرسالة ، مما يضيع كثيرا من الوقت والجهد.
- من الأحطاء الشائعة أيضا أن يهتم الباحث بكم المراجع التى يجمعها ، ولا يفرق بين القيمة الفعلية لهذه المراجع ، ومدى ارتباطها ببحثه ومدى استفادته منها.

- لقد ساعد استخدام الإنترنت على تجميع الكثير من الأدبيات والمراجع المرتبطة بالبحوث التربوية، وعلى الباحث أن يحسن استخدام هذه التكنولوجيا المتقدمة دون الوقوع فى خطأ الاهتمام بالكم على حساب الكيف، كذلك تجميع دراسات قد تنتمى لمجتمعات مختلفة مما تسيئ إلى البحث بدلا من تدعيمه.
- يخلط الباحث أحيانا بين ما يعتبر اقتباسا مباشرا من هذه المراجع وبين ما يعتبر قراءات استفاد الباحث مما ورد فيها من أفكار.
- يجمع الباحث كل ما يرتبط ببحثه من بحوث ودراسات ونظريات على أساس أنه يجمع كل ذلك ليضعه فى فصل مستقل بعنوان الدراسات السابقة. وهذا خطأ كبير وسوء فهم لهدف تجميع هذه الأدبيات، فيقوم الباحث بهذه العملية وكأنه مكلف بعمل أرشيف لما كتب حول موضوع بحثه. فتفقد هذه الأدبيات دورها فى البحث الذى يجريه الباحث وتوضع فى عزلة عن باقى فصول الرسالة.

**********